[182] قال وقد عزله عمر عن امرة الجيش: " لم أكن احارب من أجل عمر " فلم يكن الاسلام ملكا لابي بكر وعمر أو غيرهما حتى يتباطأ أبو الحسن عن نصرتهما. أما عدم ورود ذكره في الحروب التي جرت على عهد الخليفتين الاولين فلا يدل ذلك على عدم تعاونه معهما تعاونا صادقا تاما في كل ناحية من نواحي العمل وإلا فأين الحروب التي اشترك فيها عمر وعثمان وطلحة الزبير في زمن أبي بكر وهل يدل عدم ذكر اسمائهم على عدم معاونتهم له معاونة صادقة. وبعد فهذه ملاحظات عابرة أحببت أن ادونها تزجية للوقت وقد يكون لها أجوبة مقنعة أنا أجهلها. وأرجوا أن تتهيأ لي فرصة الاجتماع بالمؤلف الفاضل الذي أرجو أن تبلغه أعجابي وتحياتي فنتوسع فيما اجملته هنا. واسلم لمحبك عبدا الملاح الشنافية 3 ربيع الثاني 1373 _____